

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

فنقول ما فعله اتفاقا او لشهوة نفسية فقط هذا لا ليس بسنة ولكن من كان محبا للرسول صلى الله عليه وسلم محبة تامة واحب ان يتأسى به في هذا لا تعبدا ولكن من قوة محبة - [00:00:16](#)

فهذا ايش؟ لا بأس به. ويثاب على المحبة لا على لا على التأسس نعم حتى في مسألة تتبعه صلى الله عليه وسلم في الصلاة كما فعل ابن عمر لا يفرق بينه. لا فرق لا فرق. يعني في المكان اللي يصلي فيه - [00:00:36](#)

لا نسليم ان يفعل لي يظهر بالفعل عن عمر رضي الله عنه وارضاه وعن ابيه انه ليس غبي عليه انه ان ما فعل انه الصحابة صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وارضاه ما حرصوا على ما حرصوا عليه ولكن هذا مثل ما ذكرت يراها من باب السنة نعم - [00:00:55](#)

جزاك الله خير لكن شيخ الاسلام رحمه الله نص على ان ابن عمر خالف اصل جمهور الصحابة في هذا ويمكن ان يقال كما قلت ان ابن عمر قال لا يفعل تعبدا ولكن لقوة محبته وزيادة محبته يفعل هذا - [00:01:18](#)

فيقال ليس هو اشد محبة للرسول من عبد الله من ابي بكر عليكم اهل نعم نعم باب الصلاة في الكعبة حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر - [00:01:37](#)

رضي الله عنهما انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشي حتى تكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاث اذرع فيصلي. يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان - [00:02:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء باب من لم يدخل الكعبة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحج كثيرا ولا يدخل حدثنا مسدد قال حدثنا - [00:02:20](#)

ابن عبد الله قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن عبد الله ابن ابي اوفى قال ائتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين. ومعه من يستتره من الناس. فقال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

عليه وسلم الكعبة قال لا من الناس يعني يحجبه عن الناس لان لا يتزاحموا عليه فيشوش عليه صلاته ولا يمكن ان نقول ان في هذا حجة لاولئك القوم الذين يتحجرون على من يصلون من جماعتهم - [00:02:59](#)

قلب المقام لان الفرق ظاهر الناس يتزاحمون على ايش في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ووقتنا الحاضر الناس يتزاحمون على الطواف يعني المطاف مملوء - [00:03:21](#)

فلا يحل لاحد ان يعوق الناس يبقى حجرا على على صاحبه نعم تهلك قوله وليس على احد بعث ان يصلي في اي نواحي بيت شعر هذا كلام ابن هذا كلام نافع - [00:03:43](#)

نعم نعم بارك الله فيكم هل يستن الانسان ان يتقصد الصلاة داخل الكعبة؟ حجر ثابت هل يسن الانسان ان يتقصد ان يصلي داخل الكعبة؟ نعم. هذا من السنة ما لم يكن هناك زيادة - [00:04:05](#)

نعم يكفي الحجاب شيخ حفظك الله اه من دخل الان في الحجر ويسمى الحجر من البيت ثم اه ادار كان ظهره للبيت ووجهه للجهة الاخرى. ماسح. الجهة الشمالية. ما يصح - [00:04:22](#)

لا يعني الجهة الشمالية جداره خارج الكعبة. من البيت طيب ستة اذرع ليس عليها جدار لان الجدار من ورائها فيكون توجه الى غير الى غير الكعبة على انه على ان هذا يعني هذه مسألة فرضية ولا من يفعل هذا - [00:04:43](#)

اعتقد لو ان لو اني رأيت احدا يفعل هذا لامسكت بيديه هذا جنوي من اراد يخبر الناس ان هذا من بيته من الناس الان تعتقد ان

الكعبة هي المبنية. ما يخالف ما يخالف. اعتقاده ان النبي ولا يكون متجه - [00:05:10](#)

باب من كبر في نواحي الكعبة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب قال حدثنا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم ابي ان يدخل البيت وفيه الالهة - [00:05:33](#)

فامر بها فاخرجت فاخرجوا سورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الا زلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله انا والله قد

علموا انهما لم يستقسما بها قط. فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصلي فيه - [00:05:55](#)

في هذا دليل على انه يجوز ان يدخل البيت ولا يصلي فيه وفيه ايضا تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لله تعالى حيث لم

يدخلوا الاوصاف في الكعبة. وفيه انه لما دخل الكعبة بعد ان اخطي في الاسلام انه كبر الله وعظمه. وان الله تعالى اكبر - [00:06:18](#)

من كل شيء نعم. من دخل الكعبة يسن لك ان تكبر الا اذا كان سبب لسبب لا بأس مثل لو انزل منها صنم او نحو ذلك كبر هذا

والدليل على هذا انه في قصة سامح ابن زيد - [00:06:36](#)

وبلال اه لم يكبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في نوعين باب كيف كان بدء الرمل حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو

ابن زيد باب كيف كان بدء الرمل؟ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا هو سرعة المشي؟ معه مقاربة الخطب - [00:06:58](#)

بمعنى ان لا تمد الخطوة طبيعية لكن اسهل وليس المراد بهز الاكتاف كما نشاهد من بعض الحجاج والمعتمرين تجده هكذا ها

هكذا نعم لا يوسع ولا شيء يهز كتفك فقط - [00:07:25](#)

فهذا ليس بمشهور واذا رأيت احدا يفعل فانصعوه حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:07:47](#)

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه

وسلم ان يرموا الاشواط الثلاثة. وان يمشوا بين الركنين. ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرموا - [00:08:04](#)

اشواط كلها الا الابقاء عليهم الا الابقاء عليهم هذا ابتداء ظالم وذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما اعتمر عمرة القضية

التي جرى عليها الصلح في الحديدة - [00:08:24](#)

اجتمع اجتمعت قريش يريدون ان يشمتوا بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصحابه اجتمعوا من الناحية الشمالية وقالوا اي

قال بعضهم البعض يقدم عليكم قوم وهنتهم حمى يثرب. معنى وهنتهم اي اضعفتهم - [00:08:43](#)

لان المدينة شرفها الله اشتهرت بالحمى حتى دعا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ربه ان ينقل حماها الى الجعفر فامرهم النبي

صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يرموا الاشواط الثلاثة - [00:09:03](#)

الا ما بين الركن الايماني والحجر الاسود فانهم يمشون عادي مشيا عاديا لانهم في هذه الناحية لا لا تشاهدون قريش والمقصود من

الرماد في تلك السنة هو اغاظة المشركين هذا هو هذا هو السبب - [00:09:19](#)

فاذا قال قائل اذا زال هذا السبب فهل تزول مشروعية الرمل الجواب لا لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حجة الوداع يا

محمود لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حجة الوداع - [00:09:40](#)

امرهم ان يرموه كل الاشواط حتى ما بين الركنين وهذا الاخير يعني رمل ما بين ركنين هو الذي زال سببه لان حكمه في الاول ان

ينشأ فيه مشيا معتادا من اجل ان قريشا لا يشاهدون - [00:09:58](#)

فزال السبب زال هذا السبب فصار فامروا ان يكملوا الاشواط الثلاثة كلها من الركن الى الركن فصار هذه المسألة مركبا من شيئين شيء

بقي وهو الرمد وشيء اخر آآ نسخ - [00:10:16](#)

وهو مشم ما بين الركنين السبب لان مشيا ما بين الركنين قد زال ايش؟ قد زال سببه اما مشروعية الرمل في الاشواط كلها فسببه لم

يزل حقيقة لم لان هذا يذكر المسلمين بالقوة - [00:10:38](#)

وان يروا عدوهم وان يروا عدوهم انهم اقوياء لولا هذا الرمل ما ذكرنا قصة الرمل في في امة القضية ولا خطر على الباب فحقيقة

الامر ان السبب باق. وهو ان يتذكر الانسان ان يتذكر المسلمون - [00:10:59](#)

ايه القوة والجلد والشجاعة نعم يا سمير. ايش؟ نعم عندي لا تعجب نعم آآ ركعتان الطواف هل هي مقصودة بذاتها ليس عنده غيره او ايش؟ او تجزي عنه غيره الظاهر ان مفروض لذاتها يعني فلو انتهى من طوافه واقيمت الصلاة صلى. الفريضة ثم صلى ركعتين. نعم؟ ركعتي الفجر - [00:11:17](#)

لا صلاة مستقلة ظل لو هناك زهاب في المطار هل يعني يقارب في هل يربط؟ لا وهو في مكان مكان مكان وشلون مكان سرعة المشي اذا كان يا شيخ يعني مثلا ما يسرع يعني معناها انه يوم العيد علشان الموت؟ لا لا قد يكون في - [00:11:54](#)
غرفة قداسة. امرتك ان تقوم. توربنا ان في مكانك. يعني مثلا الشيخ لو هو امامه مثلا شيء بسيط. ولكن الرمل امامه نعم نسميها ما يصلح لا بد من السرعة لكن لو فرضنا ان المطاف كجواب فجواب احيانا يستطيع ظنه واحيانا لا يستطيع يفعل ما يستطيع ولكن لو - [00:12:31](#)

خلق انه لو لو ابعد عن الكعبة استطاع الرمل ولو دنا لم يستطيع. فما الحكم؟ نعم؟ قال العلماء يضمن ولو بعيدا يرمل ولو بعيدا وعللوا هذا بان المحافظة على فضل يتعلق بذات العبادة اولى من المحافظة على شيء يتعلق بزمانها - [00:13:03](#)
او او مكانها. وهذي قاعدة نافعة يدل لها ان الانسان لو دخل وقت الصلاة وهو في حاجة الى بول او غارق فهل الافضل لان يصلي الصلاة والوقت لان ما هو افضل او ان يذهب ويقضي حاجته ثم يقبل على صلاته. الثاني فهنا المحافظة على على ذات العبادة اولى من - [00:13:29](#)

على زمن على مكانها. انسان دخل الوقت وهو في مكان كله موسع كل نقوش لو صلى لانتهى بهذه النقوش ولكنه اذا خرج من هذا المكان وجد مكانا ليس فيه ما يلهيه - [00:13:54](#)

ايهما او لا؟ ان نصلي في المكان الذي فيه ما يلهيه او ان يخرج ان يخطر. نعم باب استلام الحجر الاسود حين يخدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا. حدثنا اصبح بن الفرغ قال - [00:14:14](#)
عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مكة اذا استلم الركن الاسود اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلاثة اطواف من السبع ترجمة - [00:14:33](#)

قوله باب استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا. اورد فيه حديث ابن عمر في ذلك وهو مطابق للترجمة من غير مزيد. وقوله يخوض بفتح اوله وضم خاء المعجمة بعدها موحدة اي يسرع في مشيه - [00:14:53](#)
والخدم بفتح المعجمة والموحدة بعدها موحدة موحدة اخرى. العدو السريع. يقال خبت الدابة اذا اسرعت صلحت بين قدميها وهذا يشعر بتراذف الرمل والخبب عند هذا القائل. وقوله اول منصوب على الظرف - [00:15:14](#)

قوله من السبع بفتح اوله اي السبع طوافات. وظاهره ان الرمل يستوعب الطوفة وهو مغاير لحديث ابن عباس الذي قبله لانه صريح في عدم الاستيعاب. وسيأتي القول فيه في الباب الذي بعده في الكلام على حديث عمر ان شاء الله تعالى - [00:15:34](#)
ظاهر كلام البخاري رحمه الله انه اول اول ما يطوف يعني اول هل المراد اول طواف يطوف يطوفه؟ او اول ما يبتدأ الطواف في احتمال وعلى الاحتمال الثاني يكون استلام الحجر - [00:15:54](#)

في اول الشهر ولا يكرره لكن الظاهر خلاف ذلك وان معنى قوله رحمه الله حين يخدم مكة اول ما اول ما يطوف يعني اول طواف يطوفه فيكون الاستلام في كل الاشواط - [00:16:17](#)
وفي قوله اول ما يطوف دليل على ان الاستلام في اول الشر وبناء على ذلك اذا انتهى من السبعة فانه لا يستلم ولا يشير ولا يكبر لانه انتهى الشوق والاستلام والتكبير - [00:16:40](#)
التقبيل في اول الشوط نعم - [00:16:59](#)